

٠٤. تفسير الجلالين، سورة هود ١-٣٢١ - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب بهدوء. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور من الشيطان الرجيم الف لام راء الله اعلم بمراده بذلك. كتاب احكمت اياته بعجيب النظم وبليع المعاني - [00:00:00](#)

ثم فصلت اي بينت بالاحكام والقصص والمواعظ من لدن حكيم خبير اي الله الا تعبدوا الا الله ان لي لكم منه نذير وبشير. ان اي بان لا تعبدوا الا الله انني لكم منه نذير بالعذاب ان كفرتم وبشير بالثواب ان امنتم. وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل - [00:00:17](#) السماء عليكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى. ويؤتى ويؤتي كل ذي فضل فضله. وان استغفروا ربكم من الشرك ثم توبوا ارجعوا اليه بالطاعة يمتعكم في الدنيا متاعا حسنا بطيب عيش وسعة رزق. الى اجل مسمى هو الموت - [00:00:42](#) ويؤتي كل ذي فضل فضله ويؤتي في الآخرة كل ذي فضل في العمل فضله اي جزاءه وان تولوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير. وان تولوا فيه حذف احد احدي التأين اصلها تتولوا فتحذف التائب الاولى للتخفيف. اي تعرضوا ان تعرضوا يعني فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير هو يوم القيامة - [00:01:07](#)

الى الله مرجعكم وهو على كل شيء قدير. ومنه الثواب والعذاب ونزل كما رواه البخاري عن ابن عباس في من كان يستحيي ان يتخلى او يجامع فيفضي الى السماء انها نزلت في من كان يستحي ان يتخلى. يعني يذهب الى الخلاء فيكشف عن عورته. وهذا من شدة حياء هؤلاء الصحابة. او يجامع زوجته فيفضي - [00:01:31](#) الى السماء يعني تكون عورته مكشوفة ليس بينه وبين السماء شيء. وقيل نزلت في المنافقين. هو قوله تعالى الا انهم يثنون صدورهم يستخفوا من الحين يستغشون الثياب وهم يعلم ما يسرون وما يعلنون. انه عليهم بذات الصدور. الا انهم يثنون صدورهم - [00:01:55](#) ليستخفوا منه يثنون صدورهم يستخفوا منه اي الله. الا حين يستغشون ثيابهم يتغطون بها يعلم تعالى ما يسرون وما يعلنون فلا يغني استخفاؤهم. لا ينفعهم استخفاؤهم انه عليهم بذات الصدور. اي بما في - [00:02:14](#) بمناسبة هذا التفهيم انه اذا كان عليما بما في الصدور من باب اولي ان يكون عليما بماذا؟ بعوراتهم اذا انكشفت وما من غار وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستودعها كله في كتاب مبين. وما من زائدة لتأكيد النفي دابة في الارض - [00:02:34](#)

ما دب علي هي ما دب علي دابة يعني مشى. فكل ما يمشي على الارض ودابة بما فيه الانسان. الا على الله رزقها. تكفل به فضلا منه لماذا قال فضلا منه؟ حتى لا يستدل المعتزلة بقوله على الله رزقها بالوجوب على الله. نعم. نعم وماذا بقي - [00:02:52](#) سنة ويوفقهم في ذلك الاشاعة انه لا يجب على الله شيء الذي اوجب على نفسه. فلذلك قال فضلا منه نعم آآ ويعلم مستقرها مسكنها في الدنيا او الصلب مسكنها في الدنيا وقيل في الصلب يعني صلب الرجال ان مستقر المني في الصلب ومستودعها بعد الموت في القبر يعني - [00:03:14](#)

او في الرحم هما تفسيران. اما ان يكون المستقر المكان في الدنيا الذي تستقر فيه تعيش فيه. واما ان يكون مستقر في الاصلاب. والمستودع من في القبور واما ان يكون في الارحام. كل مما ذكر في كتاب مبين بين هو اللوح المحفوظ - [00:03:41](#) وهو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليلوكم ايكم احسن عملا. ولان قلت انكم مبعوثون من بعد الموت ليقولن الذين كفروا هذا الا سحر مبين. هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام - [00:04:00](#) اولها الاحد واخرها الجمعة. وكان عرشه قبل خلقهما على الماء وهو على متن الريح. هذا لم يثبت فيه شيء. قوله ان الماء على متن

الريح على ظهر. الريح لم يثبت فيه شيء. ليلوكم متعلق بخلقه - 00:04:15

يعني خلق ليلوكم. اي خلقهما وما فيهما من منافع لكم ومصالح ليختبركم ايكم احسن عملا اي اطوع لله. اسمه تفضيل اكثر طاعة لله وان قلت يا محمد لهم انكم مبعوثون من بعد الموت - 00:04:32

ليقولن الذين كفروا ان هذا يعني ما هذا؟ القرآن الناطق بالبعث او الذي تقوله الا سحر مبين اي بين وفي قراءة ساحر والمشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم. وليه اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة لا يقولون ما يحبس الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وحق بهم ما كانوا به يستهزئون. وليه اخرنا عنهم العذاب الى مجيء امة او - 00:04:50

معدودة الامة تأتي في القرآن بمعاني. نعم. تأتي بمعنى امام ان ابراهيم كان امة. نعم. وتأتي بمعنى زمن وقت. وهنا هذا معناها امة اوقات معدودة ليقولن استهزاء ما يحبس ما يمنعه من النزول. قال تعالى الا يوم يأتيهم ليس مصروفا مدفوعا - 00:05:17

نزل بهم ما كانوا يستهزئون من العذاب ولئن ادقنا الانسان منا رحمة ثم نزعناها منه انه ليؤوس كفور ولئن ادقنا الانسان الكافر منا رحمة اي غنا وصحة على سبيل المثال يعني - 00:05:38

ثم نزعناها منه انه ليؤوس قنوط من رحمة الله كفور شديد الكفر به ولئن ادقناه نعماء بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السيئات عني انه لفرح فخور ولذا دقناه نعماء بعد ضراء فقر وشدة مسته ليقولن ذهب السيئات المصائب عني ولم يتوقع زوالها ولا شكر عليها -

00:05:57

انه لفرح فرح بطل لان الشريعة لا تدوم الفرح الطبيعي. اما الفرح المذموم هو فرح البطل. البطل يعني الذي يكون فيه عدم شكر للنعمة وتكبر على الناس بها فخور على الناس بما اوتي الا الذين صبروا وعملوا الصالحات اولئك لهم مغفرة ورزق واجر كبير. الا الذين صبروا

- 00:06:20

يعني لكن لكن الذين صبروا الا هنا آ استثناء منقطع بمعنى لكن الا الذين صبروا على الضراء وعملوا الصالحات في النعماء اولئك لهم مغفرة اجر كبير هو الجنة ولعلك تارك بعض ما يوحى ما يوحى اليك وضائق به صدرك ان يقولوا لولا انزل اليه ملك. اي يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه - 00:06:42

ابو ملك انما انت نذير والله على كل شيء وكيل. فلعلك يا محمد تارك بعض ما يوحى اليك فلا تبلغهم اياه لتهابنهم به اذا المانع من التبليغ من تبليغ بعض ما اوحى الله اليه ماذا؟ استهزاءهم استهزائهم وانهم يتهاونون يستهزئون بي ولا يقومون به. وضائق به صدره

- 00:07:07

بتلاوته عليهم لاجل ان يقولوا لولا هلا ده التحضيض انزل عليه كنز او جاء معه ملك يصدقه كما اقترحنا انما انت نذير فلا عليك الا البلاغ الاتيان بما اقترحوه والله على كل شيء وكيل حفيظ فيجازيه - 00:07:30

ام يقولون افتراء قل فاتوا بعشر سور مثله مفتریات وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين ام يقولون ام بل ايقولون افتراء اي القرآن؟ قل فاتوا بعشر سور مثله في الفصاحة والبلاغة مفتریات - 00:07:50

فانكم عربيون فصحاء مثلي. تحداهم بها اولا بعشر سور ثم بسورة كما مضى في البقرة. فان لم تفعلوا ولن الو نعم قال تعالى قل فاتوا بسورة كنتم صادقين. سورة البقرة. وادعوا للمعاونة على ذلك من استطعتم من دون الله اي غيره ان كنتم صادقين في انه افتراء -

00:08:07

فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا بالمناسبة لو نظرنا في سورة قبلها زوجنا عشرا رقم عشرة. اه هذه هذه مناسبة جميلة. كان اخونا يقول ان سورة هدى السورة العاشرة في الترتيب - 00:08:31

المصحف. نعم؟ نعم الحادية عشر تلمس وقبل عشر سور ان كنتم صادقين في انه افتراء فان لم يستجيبوا لكم اي من دعوتهم للمعاونة. فاعلموا خطاب للمشرकिन انما انزل ملتبسا بعلم الله وليس افتراء عليه - 00:08:50

وان مخففة اي انه لا اله الا هو فهل انتم مسلمون؟ بعد هذه الحجة القاطعة اي اسلموا قول فاعلم انما انزل بعلم الله سدده على ماذا؟ عن القرآن؟ نعم. منزل وليس مخلوقا لان العلم ليس مخلوقا - 00:09:13

قال تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزنتها ان يوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها بان اصر على الشرك وقيل هي فيلم رائين - [00:09:33](#)

الاية عامة تشمل ماذا؟ تشمل الشرك ودونه تشمل المشرك والمراعي نوفي اليهم اعمالهم اي جزاء ما عملوه من خير كصدقة وصلة رحم. بل تشمل المشركة والمراي ومن اراد بعمله الدنيا فان من اراد بعمله - [00:09:47](#)

في الدنيا اخص من المشرك والمراء نعم فان من اراد بعمله الدنيا اه عفوا الذي يرد بعمله الدنيا اعم من المراء. المراء يريد ماذا؟ يريد مدح الناس. اما الذي يريد بعمله الدنيا. قد يريد - [00:10:02](#)

الناس وقد يريدوا ماذا؟ قديروا مالا او منصبا. يعني مثلا لا يصلي الا اذا اخذ الراتب مثلا ليصلي اماما بالناس في المسجد الا دخل برة نقول انه اراد بعمل الدنيا. لا نقول انه مراني. فالمراني كل مراني اراد بعمل الدنيا. وليس كل من اراد بعمل الدنيا يكون مرانيا. فان من ارادت الدنيا المال والمنصب والجاه - [00:10:15](#)

وكذلك مدح الناس. مدح الناس هذا هو المرار وقال تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها ليعم المراني وغيره نوفي اليهم اعمالهم اي جزاء ما عملوه من خير كصدقة وصلة رحم فيها. بان نوسع عليهم رزقهم. وهم فيها اي في الدنيا لا يبخسون - [00:10:35](#)

شيئا اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار. وحبط ما صنعوا فيها. وحبط اي بطل ما صنعوه فيها اي في الآخرة بلا سواب له يعني عندما يذهبون الى الآخرة لا يجدون ثوابا لما عملوه في الدنيا وباطل ما كانوا يعملون - [00:10:55](#)

افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة. الاية افمن كان على بينة اي بيان من ربه وهو النبي او المؤمنون القرآن. هذه البينة هي القرآن. ويتلوه اي يتبعه. شاهد يصدقه منه اي من الله. هو جبريل - [00:11:13](#)

مرة اخرى افمن كان على بينة الذي على بينة هو من؟ هو النبي والمؤمنون. والبينة هي القرآن ويتلوه يتبعه. شاهد يصدقه من الله وهو جبريل ومن قبله اي القرآن كتاب موسى التوراة شاهد له ايضا. فعندنا شاهدان. جبريل وكتابه - [00:11:33](#)

موسى اماما ورحمة الجواب كمن ليس كذلك. جواب الشرط محذوف. تقديره كمن ليس كذلك لا يعني فمن كان على بياناته من ربه واتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة. هل من كان على هذه البينة كمن ليس كذلك؟ الجواب لا. ابدأ. نعم. اولئك يؤمنون - [00:11:53](#)

به ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده فلا تكن في مرية منه. انه الحق من ربك ولكن اكثر الناس لا يؤمنون اولئك اي من كان على بينة يؤمنون به اي بالقرآن فلهم الجنة. ومن يكفر به من الاحزاب جميع الكفار فالنار موعده فلا - [00:12:14](#)

في مرية شك منه من القرآن انه الحق من ربك فلا ولكن اكثر الناس اي اهل مكة لا يؤمنون ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا اولئك يعرضون على ربهم ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله - [00:12:32](#)

الا لعنة الله على الظالمين اولئك يعرضون ومن اين احدا اظلم ممن افترى على الله كذبا بالنسبة الشريك والولد اليه اولئك يعرضون على ربهم يوم القيامة في جملة الخلق. ويقول - [00:12:50](#)

جمع شاهد وهم الملائكة يشهدون للرسل بالبالغ وعلى الكفار بالتكذيب هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا وهم بالآخرة هم كافرون. الذين - [00:13:05](#)

يصدون عن سبيل الله دين الاسلام ويبغونها يطلبون السبيل عوجا معوجا وهم بالآخرة هم تأكيد ضمير فصل للتأكيد كافرون اولئك لم يكونوا معجزين في الارض وما كان لهم من دون الله من اولياء. يضاعف لهم العذاب ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون - [00:13:22](#)

لم يكونوا معجزين الله في الارض وما كان لهم من دون الله اي غيره من اولياء انصار يمنعونهم من عذابه يضاعف لهم العذاب باضالهم غيرهم. ما كانوا يستطيعون السمع للحق. وما كانوا يبصرون - [00:13:42](#)

اي لفرط كراحتهم له كأنهم لا يستطيعون ذلك. لماذا قال هذا؟ قال هذا ليرد على الجبرية الذي يستبدلون بهذه الآية على ان الله عز وجل اختبر الكافر على كفره وجبر - [00:13:58](#)

المؤمن على ايمانه ويستدلون بها بعض الايات المتشابهات منها هذه الاية. الله يقول ما كانوا يستطيعون السمع فكأن الله اجبرهم على عدم السمع وهذا باطل ما كانوا يستطيعون السمع يعني كأنهم لا يستطيعون لشدة كراحتهم له لشدة كراحتهم له فانهم لا يستطيعون السامع لاشتغالهم بضده - [00:14:14](#)

نعم العمال منعوا من السمع لاشتغالهم بضده وهو الكفر. يعني من لم يستطيع الايمان. لماذا لم يستطيع الايمان؟ هل لم يستطع الايمان لعدم وجود الالات؟ لعدم سلامة الالات وعدم وجود الاستطاعة الجواب لا. انما هو لم - [00:14:32](#)

بالايمان لاشتغاله بضده. اشتغاله بضده. نعم. قال اولئك الذين قال اولئك الذين خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون. اولئك الذين خسروا انفسهم لمصيرهم الى النار المؤبدة عليهم وضل عنهم غابة عنهم ما كانوا يفترون على - [00:14:49](#)

والله من دعوة شريكة لا جرم حقا لا جرم يعني حقا انهم في الآخرة هم الاخسرون. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واخبت الى ربهم اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واخبتوا سكنوا اخبت سكن اطمئن خشع اناب - [00:15:09](#)

الى ربهم اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون. مثل الفريقين كالاعمى والاصم والبصير والسميع هل يستويان مثلا افلا تذكرون؟ مثل اي صفة الفريقين الكفار والمؤمنين كالاعمى والاصم هذا مثل الكافر والبصير والسميع هذا مثل المؤمن - [00:15:29](#)

هل يستويان مثلا؟ لا افلا تذكرون في ادغام التاء في الاصل تذكرون في الذاال تتعظون. وتتفكرون فاضلمت التاء في الذاال فاصبحت تذكرون ولقد ارسلنا نوحا الى قومه يبدأ الله عز وجل في هذه السورة في ذكر بعض قصص الانبياء بدأ بقصة نوح عليه السلام. ولقد

ارسلنا نوحا الى قومه اني - [00:15:48](#)

لكم ولقد ارسلنا نوحا الى قومه اني لكم نذير مبين. ويفسر القراءة بالفتح. اني لكم اي باني وفي قراءة بالكسر. على حذف القول لكم نذير مبين. يعني ولقد ارسلنا نوحا الى قومه اني لكم. اني هنا معنى - [00:16:11](#)

معنى ماذا؟ اي باني باني لكم. طب اذا قلنا اني ولقد ارسلنا نوحا الى قوم اني لكم نذير مبين. كفسا لماذا قزرت لا ليس الزين فيه لا. بعد قال ولقد ارسلنا نوحا الى قومه قال اني لكم نبي مبين. ولذلك قال - [00:16:30](#)

على حذف القول وفي قراءة بالكسر على حذف القول يعني حذف الفعل قال مقدر نعم لكم نذير مبين بين الانذار بين الانذار الا تعبدوا الا الله اني اخاف عليكم عذاب يوم اليم. الا اي بان لا تعبدوا الا الله اني اخاف عليكم ان عبدتم غيره وعذاب يوم اليم. مؤلم في الدنيا

والآخرة - [00:16:49](#)

وقال الملأ الذين كفروا من قومي ما نراك الا بشرا مثلنا وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي وما نرى لكم علينا من فضل وقال الملأ الذين كفروا من قومه وهم الاشراف ما نراك الا بشرا مثلنا ولا فضل لك علينا. ومن رآك اتبعك الا الذين هم اراذلنا اسافرنا

كالحاكة - [00:17:11](#)

والاساكفة الحكى جمع حائك والحائك الذي يخييط الثياب يخييط الثياب ولا ساكيفها جمع اسكاف والاسكافيه هو الذي يصلح النعال يعني يوم ما اتبعنا الا ما اتبعك الا الذين هم اراذلنا يعني الذين يعملون في اسوأ المهن يعني. اسفل الناس يعني - [00:17:30](#)

بأدى الرأي. القراءة بالهمزة بأدى الرأي بالهمز وتركه. وفي قراءة حفص بادية. اي ابتداء من غير تفكر فيك. يعني هم يقولوا هم يقولون الذين اتبعوك هم السفهاء ضعاف العقول الذين سمعوا كلامك واتبعوك بدون تدبر. يعني ماذا؟ بدون تدبر بدون تدبر وبدون تفكير -

[00:17:47](#)

ابتداء من غير تفكر فيك ونصبه على الظرف. نصب بأدى على الظرفية اي الظرفية الزمنية اي وقت حدوث اول رأيهم انهم يتهمون يتهمون بالتهمين. التهم الاول انهم اسافر القوم واراغلهم. والتهم الثاني انهم ليس عندهم حكمة ضعاف في الرأي يعني - [00:18:07](#)

وما نرى لكم علينا من فضل فتستحقون به الاتباع منا كما قال فئات اخرى وقال الذين كفروا الذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليهم. لو كان هذا الذي اتبعوه خيرا ما سبقونا اليه. فاننا نحن اهل الشرف يعني. نحن الذين - [00:18:28](#)

تسبقهم الى هذا وتستحقون به الاتباع منا بل نزنكم كاذبين في دعوى الرسالة. ادرجوا قومه معه في الخطاب ما معنى؟ بل نزنكم كاذبين. الكاذب هو عندهم نوح لانه هو الرسول. ولكنهم ادخلوا ادراجهم يعني يدخلوا. ادخلوا قومه معه. في الخطاب كانهم اي هم

ايضا - 00:18:42

دعونا الرسالة. لما صدقوا نوحا في رسالته كانوا بمنزلة من ادعى الرسالة. فكانوا يتهمونه نعم. قال نوح في الرد عليهم قال يا قومي ارأيتم ان كنت على بينة من ربي - 00:19:03

واتاني رحمة من عندي فعميت عليكم انلزمكموها وانتم لها كارهون؟ قال يا قومي ارأيتم اخبروني ان كنت على بينة بيان من ربي واتاني رحمة نبوة الرحمة النبوة. من عنده فعميت عليكم. القراءة التي يفسرها فعميت. ليس فعميت. خفيت عليه. وفي قراءة بتجديد الميم والبناء للمفعول - 00:19:19

يعني عميت وعميت عليكم انلزمكموها انجبركم على قبولها هنلزمكموها. كم ضميرا في هذه الكلمة لماذا اربعة؟ ثلاثة. ما هي الثلاثة مهمين الجمع هدية حرف ليست ضمير. يعني ما هذه الواو طيب - 00:19:40

والفصل نعم هي فيها ضمير فقط نلزمكموها في ابو ميران ظاهرا فقط. الضمير اول الكاف والضمير الثاني الهاء. اما الميم هذه علامة حرف جمع. الميم اللي هو. الميم حرف جر. نعم - 00:20:12

لا نقول الضمير الظاهر ليس مستتر. نلزم نحن هناك ضمير مستتر نحن نتكلم عن الضمير الظاهر. الضمائر الظاهرة في هذه الجملة الضميرين فقط. الضمير الاول الكاف المفعول الاول والضمير الثاني ها. اما الميم هي حرف جمع. حرف جمع ليست ضميرا. والواو يسمى حرف اشباع. حرف - 00:20:30

اشباع لانها كانت بدون هذه اللغة يعني يصعب عليك ان تنطق الكلمة عليك ان تقول انلزمكم انلزمكموها ان نلزمكموها فيها ثقة. مثل قوله تعالى لولا اذ سمعت سمعتموه هذه الواو ليست صلاة جماعة - 00:20:51

اول اشي تواجهه معاه الوادي وحرف حرف فقط للفصل بين الضمائر للنطق يعني. انلزمكموها؟ الكاف مفعول اول ولها مفعول ثاني والفاعل نحن. انجبركم على قولها. وقال بعض البلاغيين في هذه الكلمة ان فيها ثقل في نطقها مناسب لمعناها. لان الاجبار فيه ماذا - 00:21:06

فيه مشقة وفيه ثقة يعني نجبركم على قبولها قبول هذه الرحمة هذه الهداية لا نستطيع هذا. كما ان نخطي بهذه الكلمة فيه صعوبة ومشقة ها فلا نستطيع ان نجبركم لان هذا يكون فيه صعوبة ومشقة علينا ولا نستطيع. نعم وانتم لها كارهون لا نقدر على ذلك. لا نقدر على اجباركم على الهداية. قال ويا قوم - 00:21:26

اسألکم عليه مالا ان اجري الا على الله. وانا وما انا بطارد الذين امنوا انهم ملاك ربهم ولكني اراکم قوما تجهلون. ويا قومي لا اسألکم عليه على تبليغ الرسالة ما لم تعطوني. ان ما اجري ثوابي الا على الله. وما انا بطارد الذين امنوا كما امرتموني. انهم ملاقوا ربهم - 00:21:46

بالبعث فيجازيهم ويأخذ لهم ممن ظلمهم وطرده يبدو لي ان قوله بالبعث هنا تأويله. تأويله. لماذا؟ ينفي الانتهاء. ينفي الرؤيا يعني في خفاء التأويل خفي يعني. ان هو يقول انهم ملاقوا ربهم. لان اللقاء يلزم منه ماذا؟ رؤية. يلزم منه رؤية ولا يشعر ان ينفون الرؤيا. فهو قال لا ملاقوا ربهم - 00:22:06

يعني سيبعثون لن يلاقوه لن يقابلوه لأهل السنة يقولون نحن سنلاقي الله سنقابل الله ويلزم من مقابلته ان نراه. هم ينفون هذا لان الرؤية لازم لوازم الملاقاة فهو راح نفسه ونفي الملاقاة ولا بالبعث ولها ينفون الرؤيا؟ نعم الاشعار ينفون الرؤيا - 00:22:31

تليفون الرؤيا في جهة يعني. مم. يلفون الرؤية في جهة. هم يثبتون الرؤية الى كما تكلمنا قبل ذلك. يعني في الحقيقة الامر ملكنا الروح. يعني اثباته من رؤيا لغير جهة لا يمكن لا يقبله العقل. نعم؟ نعم - 00:22:49

يبيعتوا لنا الرؤية الى غير جهة. طيب هو قال انهم ملاقوا ربهم بالبعث فيجازيهم ويأخذ لهم ممن ظلمهم يعني ينتقم لهم ممن ظلمهم وطردهم ولكني اراکم قوما تجهلون عاقبة امرکم - 00:23:05

ويا قوم من ينصره من الله ان تركتهم افلا يتذكرون. ويا قوم من ينصرني يمحطني يعني من الله اي عذابه ان طردتهم اي لا ناصر افلا تذكرون التي افسرها افلا تذكرون بتجديد الذال وتجديد الكاف تتذكرون افلا تتذكر القلم ادغام التاء الثانية في الاصل

في الذال - 00:23:27

تتعظون ولا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول اني ملك ولا اقول للذين تزدي اعينكم لن يؤتيهم الله خيرا الله اعلم بما في انفسهم اني اذا لمن الظالمين - 00:23:50

ولا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اني اعلم الغيب. ولا اقول اني ملك بل انا بشر مثلكم ولا اقول للذين تزدي اي تحتقروا الذين قلت ما نراك اتبعك الى الذين هم اراذلنا. اعينكم لن يؤتيهم الله خيرا. الله اعلم بما في انفسهم - 00:24:06

في قلوبهم اني اذا ان قلت ذلك لمن الظالمين. وهذا فيه قمة الانصاف من نوح عليه السلام. فانه لم يحكم حتى على المؤمنين الذين اتبعوه انهم من اهل الجنة. ولم يقل انهم من المؤمنين ان في قلوبهم خيرا لانه لا يعلم الغيب. وهذا من ادب الانبياء مع الله عز وجل انهم لا يحكمون على ما في نفس احد لان هذا غيب - 00:24:30

لا يعلمه الا الله. فقال الله اعلم بما في انفسهم. انا لا اعلم ما في قلوبهم. اني اذا ان قلت ذلك ان قلت لن يؤتيهم الله خيرا او - 00:24:50

الله سيؤتيهم خيرا من الظالمين الذين يدعون ما ليس لهم قالوا يا نوح قد جادلتنا فاكثرت جدالنا فاتنا بما تعد وان كنت من الصادقين. قالوا يا نوح قد جادلتنا اي خاصمتنا. الجدل المجادلة المخاصمة. فاكثرت جدالنا - 00:25:00

بما تعدنا به من العذاب ان كنت من الصادقين فيه. قال انما يأتىكم به الله ان شاء وما انتم بمعجزين. قال انما يأتىكم به الله او ان شاء تعجيله لكم فان امره اليه امره هو ترجع الى ماذا - 00:25:16

الى العذاب اليه اي الى الله لا الي. وما انتم بمعجزين اي بفائتين الله ولا ينفعكم النصح ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم هو ربكم واليه ترجعون - 00:25:32

ولا ينفعكم نصحي نارت وانصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم ان يغواءكم ان كان الله يريد اغواكم المصدرية. وجواب الشرط دل عليه ولا ينفعكم نصحي يعني ان اردت ان انصح لكم ان شرطيا وارتد انصح لكم اردت ان انصح لكم هذا الفعل الشرط الجواب الشرطي محذوف. لماذا؟ دل عليه ما سبق يعني كأنك قلت - 00:25:45

ان اردت ان انصح لكم فلا ينفعكم النصح. فلا ينفعكم نصحي حذف لانه آآ دل عليه ما قبله. هذا معنى قلبي دل عليه ولا ينفعك النصفى هو ربكم ولي ترجعون. ام يقولون افتراء قل ان افتريتكم فعليه اجرامي - 00:26:06

وانا بريء مما تجرمون. ام يقولون اي بل ام منقطعة بمعنى بل ايقولون اي كفار مكة افتراه اختلق محمد القرآن قل ان افتريته فعلي اجرامي اي عقوبته. عقوبة افتراءي وانا بريء مما تجرمون من اجرامكم في نسبة الافتراء اليه. انا بريء من اجرامكم يعني انا نسبة

الافتراء الى النبي عليه الصلاة والسلام من اعظم الكذب ومن اعظم الاجرام - 00:26:22

فانا بريء مما تجرمون. قال تعالى ووحى الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن فلا تبتأس بما كانوا يفعلون وحيل نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن فلا تبتأس تحزن بما كانوا يفعلون من الشرك - 00:26:50

فدعا عليهم بقوله ربي لا تذر على الارض من الكافرين ديارا الى اخره. فاجاب الله تعالى دعاؤه. لماذا دعا عليهم؟ دعا عليهم لما علم انهم لن يؤمنوا قال ليؤمن احد منهم الله اخبره بالغيب كما اخبر بعدم ايمان ابي لهب - 00:27:08

نعم فواحي لنوح انه ليؤمن من قومك الا من قد امن فدعا عليهم بقول ربي لا تادر على الارض الى اخره فاجاب الله تعالى دعاءه وقال واصنع الفلك باعيننا وحين ولا تخاطبين في الذين ظلموا انهم مغرقون. واصنع الفلك السفينة باعيننا بمرأ منا - 00:27:24

وحفظنا. نعم. وهذا ايضا فيه اثبات صفة العين لله عز وجل. نعم الاشاعة لا يثبتون صفة العين. لانه فسر هذا التفسير اه اهل السنة لقبول منهم. نعم والتفسير صحيح بمرأى منا وحفظنا. ولكن ايضا في اثباته صفة العين لله عز وجل. ووحينا اي امرنا - 00:27:41

ولا تخاطبني في الذين ظلموا اي كفروا بترك اهلاكهم انهم مغرقون. قال ويصنع الفلك وكل ما مر عليه ملأ من قوم سخروا منه قال ان قالوا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون. ويصنع الفول كحكاية حال ماضية - 00:28:01

يعني يصنع هذا مضارع حال. حال يعني مضارع. معناه في الماضي لماذا ذكره الله في الماضي؟ بالمضارع منه في الماضي حتى

يرسم لنا الصورة كأنها حادثة الآن. كأنك ترى يعني كأنه ما زال يصنع الفركة امام عينيك. ويصنع الفركة حكاية حال ماضية. يعني عبر عن الماضي بحكاية الحال بالمضارع. هذا الكون تزكية قول النبي صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:28:17](#)

لا لا ماذا قلته نعم يعني يصنع الفلك مع ان هذا ماضي وحدث. نعم. كأنه ما زال يصنعه الآن لأنه ما زال يصنعه الآن. نعم. كأن اخبار الغيب من شدة آآ اليقين بها وصدقها كأنها واقع مشاهد. كنت تقول مشاهد - [00:28:40](#)

وكل ما مر عليه ملأنا جماعة من قومه سخرؤا منه استهزأؤا به قال ان تسخرؤا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون. اذا نجونا وغرقتم نعم نسخر منكم اذا نجونا بعد غرقكم وبعد لجأتنا سنسخر منكم. فالسؤال ستكون بعد النجاة وبعد الغرق - [00:29:02](#)

فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم. فسوف تعلمون من؟ موصولة مفعول العلم. يعني من اسم موصول؟ مفعول لتعلموه يأتيه عذاب يخزيه ويحل ينزل عليه عذاب مقيم دائم - [00:29:20](#)

حتى اذا جاء امرنا وثار التنور قل نحمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك الا من سبق عليه القول ومن امن وما امن معه الا قليل. حتى غاية الصدق غاية للصنع. يعني ويصنع - [00:29:36](#)

فلكة حتى اذا جاء امرنا. بمعنى انه استمر في الصنع بدون توقف يصنع السفينة ويجعل حجمها اكبر حتى تسعى آآ كل المؤمنين وما حمل فيها من الدواب. حتى اذا جاء امرنا باهلاكهم - [00:29:55](#)

وثار التنور للخبازي بالماء. هذه علامة جعلها الله عز وجل لنوح عليه السلام. قال له اذا رأيت هذه العلامة فاركب السفينة انت ومن معك مساء الفل التنور الفرن. الفرن. التنور. الماء خرج من؟ التنور. التنور. وهذا خلاف يعني ضد ضد الاسباب. الماء لا يخرج من - [00:30:10](#)

المفروض انت لون هذا الفرن يخرج منه نار. فخرج منه ماء. كأن الله عز وجل لعله يشير بهذه العناية سبحانه وتعالى. الى ان الله عز وجل ينجيه بمعجزة. لأنه كان في - [00:30:30](#)

صحراء وقرية نوح لماذا تصنع هذه السفينة؟ لماذا كانوا يسخرون منه عندما يصنع السفينة؟ ما كان عندهم نهر ولا بحر نعم فالله اهلكهم نعم يسخرون منه لان يقول كنت نبيا فاصبحت نجارا ويسخرون منه بانه يصنع السفينة ولا بحر - [00:30:40](#)

يركبه بهذه السفينة حتى غاية للصنع حتى اذا جاء امرنا باهلاكهم وفار التنور الخبز بالماء وكان ذلك علامة لنوح قل نحمل فيها اي في السفينة. من كل اي ذكر وانثى من كل زوجين اي ذكر وانثى. اي من كل انواعها اثنين ذكرا وانثى - [00:30:56](#)

هو مفعول القصة ان الله حشر لنوحي السباع والطيور وغيرهما فجعل يضرب بيده في كل نوع. فتقع يده اليمنى على الذكر واليسر على الانثى فيحملهما في السفينة. هذا من الاسرائيليات يعني التي تروى - [00:31:17](#)

قال تعالى واهلك اي زوجته واولاده الا من سبق عليه القول اي منهم بالهلاك. هو وزوجته واعلة يقولون هذا اسمها ولده كنعان بخلاف سام وحام ويافث امنوا فحملهم وزوجاتهم ثلاثة. ومن امن وما امن معه الا - [00:31:35](#)

قليل كانوا ستة رجال ونسائهم ستة رجال ونساءهم. وقيل جميع من كان في السفينة ثمانون. نصفهم رجال ونصفهم نساء. والطوفان عم الارض جميعا وقال اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرساها ان ربي لغفور رحيم. وقال نوح - [00:31:55](#)

اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرساها. بسم الله مجريها ومرساها على قراءة الفتح بفتح الميمين وضمهما. مجريها ومرسيها مصدران اي جريها ورسوها. يعني اركبوا فيها بسم الله جريها ورسوها اي منتهى سيرها. الرسو ومنتهى السير. نهاية السير - [00:32:14](#)

ان ربي لغفور رحيم حيث لم يهلكنا كما اهلك هؤلاء وهي تجري بهم في موج كالجبال ونادى نوح ابنه وكان في معزله يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين - [00:32:38](#)

وتجري بهم في موت كالجبال في الارتفاع والعظم. ونادى نوح ابنه كنعان وكان في معزل عن السفينة. يا بني اركب معنا ولا تكن معنا الكافرين الى جبل يعصمني من الماء قال لا عاصم اليوم من امر الله ان من رحم حال بينهما الموج فكان من المغرقين. قال ساوي الى جبل يعصمني يمعني من الماء - [00:32:51](#)

قال يا عاصم اليوم من امر الله عذابه الا من رحم الا من رحم الله فهو المعصوم قال تعالى وحال بينهما الموج فكان من المغرقين

وقيل لارض ابلي ماءك ويا سماء واقلعي وغيض الماء وقضي الامر واستوت على الجولي وقيل بعدا للقوم الظالمين - [00:33:13](#)

وقيل يا ارض ابلي ماءك الذي نبع منك فشربته الارض دون ما نزل من السماء فصار انهارا وبحارا. هكذا يقولون يعني الذي نزل من السماء اصبح انهارا. والذي خرج من الارض شربته الارض - [00:33:40](#)

ويا سماء واقلعي امسكي عن المطر فامسكت وغيض الماء اي نقص الماء. وقضي الامر تم اهلاك. تم امر اهلاك هلاك قوم نوح. واستوت اي وقفت السفينة على الجودي جبل بالجزيرة بقرب الموصل. وقيل بعدا هلاكا للقوم الظالمين الكافرين. ونادى نوح الرب فقال ربي ان ابني من اهلي - [00:33:53](#)

انه وعدك الحق وانت احكم الحاكمين. ونادى نوح ربه فقال ربي ان ابني كنعان من اهلي وقد وعدتني بنجاتهم وان وعدك الحق الذي نقول ففيه وانت احكم الحاكمين اعلمهم واعدلهم - [00:34:17](#)

انهم يوفون صفة الحكمة ولا بالعلم والعدل. وانت احكم الحاكمين يكفون صفة الحكمة في ماذا؟ فيما يتعلق بذات الله. يقولون الحكمة في صنع الله وليس في افعاله. فاول حكمة الله بماذا؟ بالعدل والعلم. قال تعالى قال تعالى يا نوح انه ليس من اهلك. قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح - [00:34:29](#)

فلا تسألني ما ليس لك به علم. قال تعالى يا نوح انه ليس من اهلك الناجين. او من اهل دينك. يعني ليس من اهلك الذين ينجون. او ليس من اهل دينك - [00:34:54](#)

مباني تأويلان يعني انه اي سؤالك اياي بنجاته يعني الضمير لا يعود على ولده. لم يعود على ماذا؟ على سؤال نوح. عمل غير صالح. يعني سؤالك هذا عمل غير صالح. وفي قراءة انه - [00:35:04](#)

عامل غير صالح فيكون الضمير يعود على من؟ على اعلی ابنه فانه كافر ولا نجاة للكافرين وفكرة بكسر ميم عمل فعل ونصب غير. يعني عمل غير صالح فالضمير لابنه. يعني ان قلت بعمله سيكون الضمير لابنه. ان قلت عمل سيكون الضمير لسؤال نوح - [00:35:20](#)

عليه السلام ولا تسألني فلا تسألني خبير قراءة بالتجديد فلا تسألني بالتجديد والتخفيف تسألني ما ليس لك به علم من انجاء ابنك اني اعظك ان تكون من الجاهلين بسؤالك ما لم تعلم - [00:35:40](#)

فاستغفر نوح ربه. وهكذا كل الانبياء لو تأملت في القرآن تجد ان الانبياء اذنبوا ثم مباشرة استغفروا قال قرن الله عز وجل ذنبهم الاستغفار. ها؟ قال ربنا ظلمت انفسنا ولم تغفر لنا وترحمنا. ادم وحواء مثلا هنا لما قال - [00:35:56](#)

الله له اني اعظك ان تكون من الجاهلين. قال ربي اني اعوذ بك من ان اسألك ما ليس لي به علم. والا تغفر لي ما فرط مني وترحمني اكن من الخاسرين في هذه الاية وغيرها كثير في القناة يدل ان الانبياء - [00:36:12](#)

ليسوا معصومين من الصغائر. هذا مذهب جمهور اهل السنة قيل يا نوح اربط بسلام منا وبركات عليك وعلى امم ممن معك ما يمسه من عذاب اليم. قيل يا نوح اهبط انزل من السفينة بسلام بسلامة - [00:36:26](#)

وبتحية منا وبركات خيرات عليك وعلى امم ممن معك. في السفينة اي من اولادهم وذريتهم وهم المؤمنون. وامم بالرفع مما معك ستمتعهم في الدنيا ثم يمسه من عذاب اليم في الآخرة وهم الكفار. فقوم نوح - [00:36:40](#)

عليه السلام منهم بعد ذلك من ذريات اصبح المؤمن واصبح الكافر بانهم اهل الارض بعد ذلك قال تعالى واجعلنا ذريته هم الباقين. هم الباقين. فالناس كلهم بعد ذلك من نسل نوح عليه السلام. نعم. قال تعالى - [00:36:57](#)

تلك من انباء الغيب نوحيها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا فاصبر ان العاقبة للمتقين تلك هذه الايات المتضمنة قصة نوح من انباء الغيب - [00:37:13](#)

اخباري ما غاب عنك. نوحيها اليك يا محمد ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا القرآن. فاصبر على التبليغ واذى قومك كما صبر نوح يعني يدعوهم فقط الف سنة الا خمسين عاما. كم كان عمره؟ والله اعلم. كان عمره اكثر من هذا. اما دعوته فقط الف سنة الا خمسين عام - [00:37:28](#)

ان العاقبة للمتقين. ان العاقبة المحمودة للمتقين والى عهد اخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ان انتم الا مفترون.

وارسلنا الى عهد اخاهم من القبيلة هودا قال يا قومي اعبدوا الله وحدوه. ما - [00:37:49](#)

لكم من زائدة اله غيره ان ما نافية. انتم في عبادتكم الاوثان الا مفترون كاذبون على الله يا قومي لا اسألكم عليه اجرا. ان اجري الا على الذي فطرني افلا تعقلون - [00:38:03](#)

يقول اسألكم عليه على التوحيد اجرا ان ما اجري الا على النبي فطرني اي خلقتني. افلا تعقلون؟ ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزيدكم قوة الى قوتكم ولا تتولوا مجرمين. ويا قوم استغفروا ربكم من الشرك - [00:38:19](#)

ثم توبوا ارجعوا اليه بالطاعة يرسل السماء مطرا وكانوا قد منعوه. كانوا قد منعوا المطر عليكم مدرارا كثير الدور. الدور يعني النزول مضار متتابع. ويزيدكم قوة الى مع قوتكم بالمال والولد ولا تتولوا - [00:38:37](#)

المجرمين مشركين قالوا يهود ما جئتنا ببينة. وما نحن بتارك الهتنا عن قولك. وما نحن لك بمؤمنين. قالوا يهود ما جئتنا ببينة برهان على قولك وما نحن وتارك يا الهتنا عن قولك اي لقولك عن بمعنى اللام وما نحن لك بمؤمنين ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء ان ما نافية - [00:38:55](#)

يقول في شأنك الا اعتراك اصابك بعض الهتنا بسوء. فخبلك لسبك ايانا. قبلك ان يجعلك مجنونا. الخبال هو الجنون. فانت تهذي الذي يقول كلاما غير مفهوم كالمجنون قال اني اشهد الله واشهد اني بريء مما تشركون. قال اني اشهد الله علي واشهد اني بريء مما

تشركونه به. من دوني فكيدوني جميعا - [00:39:19](#)

ثم لا تنظرون من دوني فكيدوني اي احتالوا في هلاك. اجتهدوا في هلاك جميعا انتم واوثانكم ثم لا تنظرون يعني فهذا تحدي من هود عليه السلام لقومه ان يتفقوا على على آآ ضرره ثم لا تنظرون اي تمهلوني لا تعطيلوا - [00:39:42](#)

بامانة يعني ماذا؟ اعطاه وقتا يعني. اه. اخره ثم بين سبب هذا التحدي فقال اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربي على الصراط المستقيم. اني توكلت على الله ربي وربكم. ما من زائدة دابة نسمة تدب على الارض. النسمة المخلوقة -

[00:40:04](#)

الا هو اخذ بناصيتها اي مالكا وقاهاها فلا نفع ولا ضرر الا باذنه. وخص الناصية بالذكر لان من اخذ بناصيته يكون في غاية الذل.

الناصية هي مقدم الرأس الذي يؤخذ بناصية - [00:40:28](#)

يكون في غاية الذل كانوا يأخذون بناصية العبد يمسون من مقدم رأسه يكون في غاية الذل. ان ربي على صراط مستقيم اي طريق الحق والعدل. ما مناسبة هذا للاية هو نسبة ان ربي على صراط مستقيم للاية - [00:40:44](#)

لماذا قال ان ربي على الصراط المستقيم في اخر الاية؟ لانك عندما تقول ما من دابة لله واخذ بناصيتها فهذا معنى القهر والغلبة. فالقاهر قد يظن انه ظالم. القاهر الذي يقهر الناس قد يظن انه ماذا؟ ظالم. فقال لا مع انه قاهر وغالب لكنه على صراط مستقيم -

[00:40:59](#)

لا يظلم احدا. هذا مثل الحديث ما؟ قال ماض في. قال آآ العام الماضي في حكمك؟ عدل. عدل في قضائك. عندما تقول ماض في حكمك ماشين في حكمه. ثم تقول عد في قضاء. هذا نفس المعنى كما قال ابن القيم. هذه الاية كهذا الحديث. نعم - [00:41:19](#)

لا والشر ليس اليك يعني ماض في حكمك الله ماض في اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن امتي ناصيتي بيدك ماض في ناصيتي بيدك هذا من دابة الله الا واخذ بناصيتها. ماض في حكمك يعني الله عز وجل يقهر عباده على ماذا؟ على ما قدره. ومع ذلك قضاء ماذا؟

عدل - [00:41:42](#)

ليس ظلم. فعدل في قضاؤك تساوي ماذا تساوي في الاية ان ربي على صراط مستقيم. هكذا قال ابن القيم. قال ان ربي على

صراط مستقيم هي هي عدل في قضاءك - [00:42:02](#)

نعم ان ربي على صراط مستقيم. اي طريق الحق والعدل. قال فان تولوا فيه حذف احدي التأييد. يعني فان تتولوا اي تعرضوا فقد ابغتكم ما ارسلت به اليكم ويستخلف ربي قوما غيركم ولا تضرونه شيئا باشراكم. ان ربي على كل - [00:42:15](#)

شيء حفيظ اي رقيب. ولما جاء امرنا نجينا هودا والذين امنوا معه برحمة منا ونجيناهم من عذاب غليظ. ولما جاء امرنا عذابنا نجينا

هدى والذين امنوا برحمة هداية منا ونجيناه من عذاب غليظ شديد. وتلك عاد جحدوا بايات ربهم - [00:42:31](#)

وعصوا رسله واتبعوا امر كل جبار عنيد. وتلك عاد اشارة الى اثارهم وهي موجودة حتى الان في الجزيرة العربية. اي فسيحوا في الارض وانظروا اليها. ثم وصف احوالهم فقال جحدوا - [00:42:49](#)

في ايات ربهم وعصوا رسله جمع جمع لان من عصى رسولا عصى جميع الرسل لاشتراك في اصل ما جاءوا به. الاشتراك الرسل في اصل ما جاء به هو التوحيد. هو التوحيد. فالرسل كلهم جاءوا - [00:43:04](#)

التوحيد فالذي يعصي رسولا كانه عصى جميع الرسل. واتبعوا اي السفلة السفلة منهم يعني امر كل جبار عنيد. جمع سافل وهو ارذل القوم معارض للحق من رؤسائهم. واتبعوا في هذه لعنة - [00:43:18](#)

يوم القيامة الا ان عاد كفروا ربهم الا بعدا لعاد قوم هود واطيعوا في هذه الدنيا لعنة من الناس ويوم القيامة لعنة على رؤوس الخلائق الا ان عادا كفروا جحدوا ربهم - [00:43:34](#)

الا بعدا من رحمة الله لعهد قومه اخاهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. هو انشأكم من الارض واستعمركم فيها فاستغفروه ثم توبوا اليه ان ربي قريب مجيب. وارسلنا الى - [00:43:44](#)

اخاه من القبيلة صالحا. قال يا قومي اعبدوا الله وحدوه. ما لكم من اله غيره وانشأكم ابتداء خلقكم من الارض بخلق ابيكم ادم منها. واستعمركم فيها جعلكم عمارا تسكنون بها فاستغفروه من الشرك - [00:43:57](#)

ثم توبوا ارجعوا اليه بالطاعة ان ربي قريب من خلقه يعلمه مجيب لمن سأله قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجوا قبل هذا؟ اتنهانا ان نعبد ما يعبد اباؤنا؟ فاتنا بما تعدون ان كنت من الصادقين - [00:44:14](#)

وتنهانا نعبد ما يعبد اباؤنا وانا لفي شك مما تدعوننا مما تدعون اليه مريد قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجوا نرجو ان تكون سيدا يعني كنا نرجو ان تكون سيدا قبل ان تدعي الرسالة قبل هذا الذي صدر منك اتنهانا ان نعبد ما يعبد اباؤنا من الالوهان؟ وانا لفي شك مما تدعون - [00:44:34](#)

اليه من التوحيد المريب موقع في الريب قال يا قومي ارأيتم ان كنت على بينة من ربي واتاني منه رحمة. فمن ينصرني من الله ان عصيته فما تزيدونني غير تقصير - [00:44:54](#)

قال يا قومي ارأيتم ان كنت على بينة بيان من ربي واتاني منه رحمة نبوة. فمن ينصرني يمنعني من الله اي عذابه ان عصيته فما تزيدونني بامرهم لي بذلك غير تقصير اي تفضيل. ويا قوم هذه ناقة الله لكم اية فذروها تأكل في ارض الله ولا - [00:45:09](#)

ويا قوم هذه ناقة الله لكم اية حال عامله الاشارة. يعني اية حال اين العامل فيه هذه؟ ويجوز ان يكون لزم الاشارة عاملا لانه في معنى الفعل اشير في اية الحال فضرورة تأكل في ارض الله ولا تمسوها - [00:45:30](#)

بسوء عقل اي ذبح فيأخذكم عذاب قريب ان عقرتموه. فعقروها فقال تمتعوا في داركم ثلاثة ايام ذلك وعد غير مكذوب فعقروا وعقروها قدار واحد منهم اسمه قدار بامرهم ولذلك ذكر الفعل نسب الفعل لواو الجماعة لماذا؟ لانهم لما امروه كانوا كأنهم بشروا الفعل - [00:45:48](#)

وقال صالح تمتعوا عيشوا في داركم ثلاثة ايام ثم تهلكون. ذلك وعد غير مكذوب فيه ولما جاء امرنا نجينا صالحا والذين امنوا معه برحمة منا ومن خزي يومئذ. فلما جاء امرنا به لكن نجينا صالحا والذين امنوا معه وهم اربعة الاف برحمة منا ونجيناهم من خزيين - [00:46:12](#)

يومئذ بكسر الميم اعرابا وفتحها بناء لاضافته الى مبني. وهو الاكثر. يعني الاسم الزمان يوم الاكثر ان يكون مبني او معربا سؤال ومن خزي يومئذ وفي قراءة من خيزي يومئذ فده معرب. في محل جر مضاف اليه. خزي يومئذ. هذا معنى قوله بكسر الميم يومئذ يكون مضافا اليه - [00:46:35](#)

معربا اما يوم نعم بالفتح. يكون مبني اضافته الى مبني. ما هو المبني؟ اذ نعم؟ ظرف مبني ان ربك هو القوي العزيز الغالب. وقد الذين ظلموا الصالحات فاصبحوا في ديار جاثمين باركين على الركب ميتين - [00:47:04](#)

مخففة واسمها محذوف اي كانهم لم يغنوا يقيموا فيها في ديارهم الا ان ثمود كفروا ربهم الا بعدا لثمود بالصرف وتركه على معنى الحي والقبيلة. الا بعدا لثمود القراءة التي يفسرها؟ الا بعدا لثمود بالصرف؟ يعني مصروف بالتنوين يعني. الصرف يعني - 00:47:23 وتترك الصرف على بعدا لثمودا على معنى الحي والقبيلة لو قلت انها على معنى الحي والقبيلة تمنعها من الصرف. ستكون على. ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى. قالوا سلاما قال سلام. ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى باسحاق ويعقوب بعده. قالوا سلام المصدر - 00:47:43

قال سلام عليكم فما لبث ان جاء بعجل حنيف. لماذا اجابهم بالرفح وما زال هم قالوا بالنصب. لماذا؟ لم يوفر هذا السلام ليستمر دائما نعم قال ابن القيم في الية اسمية - 00:48:07

قال ابن القيم جملة اسمية تدل على الثبوت واللزوم. فابراهيم اجابهم بتحية بافضل من تحيتهم. هم حيوه بماذا؟ بالجملة الفعلية والجملة الفعلية تجدد الحدوث. اما الجملة الاسمية قال سلام يعني قال سلام عليكم. سلام مبتلى وعليكم خبر. فدي جملة اسمية تدل على - 00:48:23

الثقوب واللزوم. والثبوت واللزوم ابلغ من التجدد والحدوث. التمرين التمرين المناسبة لا هذا تنوين صرف ان ان منعتهما فعلا اعجمي ان صرفتها فهي اسم الحية والقبيلة لا ادري ولا ادري - 00:48:42

لا ولا قال حي القبيلة نعم. السلام عليكم المبتدأ. نعم؟ سلام مبتدأ. وعليكم خبر محدود فما لبث ان جاء بعجل حنيذ مشوي في اداب الضيافة كآيات سورة الذاريات ايضا. ها؟ من اداب الضيافة في هذه الآية انه فما لبث؟ يعني لم يتأخر - 00:49:12 وادي فيه اكرام الضيف انك انما يأتي الضيف تسارع بتقديم الطعام اليه. يعني لا تنتظر حتى يمشي على الباب تقول له انتظر لك الطعام. كأنك تقول له ها؟ فملبس جاء بعجل ولو اتى له بعجل كامل يعني. وهذا العجل هم كانوا ضيفان فقط كانوا اثنان كانوا اثنين من الملائكة - 00:49:35

والعجل هذا يأكله ممكن جماعة من الناس يعني ثلاثون اربعون واحد او اكثر. اتلوهم بعجل يعني وهو جاء بنفسه لم يأت لم يأمر الضيف الم يمر الخادم ان يأتيه بنسب المجاء اليه - 00:49:51 يعني فلما رأى ايديهم لا تصل اليه الى العجل يعني لانهم لا يأكلون. الملائكة لا تأخذ. نعم. اذا مكث عنده وقتا. وقتا؟ نعم في آيات الذاريات قال فراغ الى اهلي فجاء بعجل حنيفا. رعى ذهب في خفاء قال ابن القيم هذا ايضا من اداب الضيافة - 00:50:04 ان تذهب دون ان تشعر الضيف لا تقول له انتظر هنا. ساذب الى السوق اشترى طعام واتي. ها؟ انتهت لعبة الطعام دون ان يشعر يعني. حتى لا تحرجه نعم وقال راغى الى اهله لم يقل راغى الى السوق معنى ذلك ان الطعام دائما جاهزا في بيته عند اهله. معنى ذلك انهم اهل كرم. يكون الضيوف دائما - 00:50:22

نعم يعني يستطيعون ان يضيفوا في اي وقت. الى غير ذلك من الاداب التي ذكرت ذكرت في الذاريات المهم هنا انه قال فلما ارى ايديهم لا تصل اليه نكرهم. بمعنى انكرهم واوجس اضرهم في نفسه منهم خيفة اي خوفا. قالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط - 00:50:42

لنهلكهم. وامرأة وامرأة ابراهيم سارة قائمة تخدمهم فضحكت استبشارا بهلاكهم بهلاك من؟ فبشرناها باسحاق ومن ورائي بعدي اسحاق يعقوب ولده تعيش الى ان تراه. يعني ستارة ولدك وولد ولدك قالت يا ويلتا ارد وانا عجوز وهذا بعدي شيخان - 00:50:58 ان هذا لشيء عجيب. قالت يا ويلتاه كلمة تقال عند امر عظيم والالف مبدلة من ياء لضاف. اصلها يا ويلتي. وياء الاضافة لها احوال منها انها تحذف وتبدل الفا آل وعجوز لي تسع وتسعون سنة. هذا سن كبير جدا. وهذا باع لي شيخا له مائة وعشرون سنة. ونصبه على الحال والعامل - 00:51:28

فيه ما في ذا من الاشارة نفس الشيء شيخا الحال والعامل فيه اسم الاشارة نعم؟ عشرين سنة نعم ان هذا لشيء عجيب ان يولد ولد بهارمين كلاهما هرم كبير في السن - 00:51:51 قالوا اتعجبين من امر الله قدرته طبعاً دائماً يفسر الامر هذا منذ قليل يفسر الامر منذ قليل قال فلما جاء امرنا نجينا قال امرنا هي

عذابنا. هنا امرنا قدرتنا. نعم. لانهم ينفون الكلام. ينفون صفة الكلام - [00:52:10](#)

الكلام النفسي نعم. نعم. تارة بالعذاب تارة كل هذا تأويل كل هذا تأويل يعني آآ ما مر معنا آآ لا نعيده. طيب قال ورحمة الله وبركاته عليكم يا اهل البيت بيت ابراهيم انه حميد محمود مجيد كريم. اصل المجد السعي - [00:52:27](#)

المجد السعة في الاسماء والصفات. فالمجيد من الاسماء التي تجمع كثيرا من الاسماء من صفات الكمال لانهم يقولون المجد العرب يقولون لكل شجر نار واستنجد المرء والعفار يعني المجد والسعة السعة - [00:52:55](#)

ولذلك وصف العرش بانه مجيد. ان اوسع المخلوقات جميعا. فالمجيد الذي جمع كل صفات الكامل. فهذا اسمه من اسماء الجامعة مثل الصمد ولفظ الجلالة القيوم نعم قال آآ فلما ذهب عن ابراهيم الروح - [00:53:13](#)

وجاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط ان ابراهيم لحليم اواه مبين. فلما ذهب عن ابراهيم الروح الخوف وجاءته البشرى بالولد. اخذ يجادلنا يجادل رسلنا في اي في شأن قوم لوط - [00:53:34](#)

ان ابراهيم لحليم كثير الانات نعم يعني ليس متسرعا او اهم منيب رجاء. رجاء الى الله عز وجل. فقال لهم اتهلكون قرية فيها ثلاثمائة مؤمن؟ من قوم لوط؟ قالوا لا. قال فتريد - [00:53:47](#)

قرية فيها مئة مؤمن قالوا لا. قال فتهلكون قرية فيها اربعون مؤمنا؟ قالوا لا. قال افتهلكون قرية في اربعة عشر مؤمنا؟ قالوا لا. قال فرأيتم ان كان فيها مؤمن واحد - [00:54:06](#)

قالوا لا. قال ان فيها لوطه قالوا نحن اعلم بما فيها الى اخره فلما اطال مجادلتهم قالوا يا ابراهيم اعرض عن هذا الجدل انه قد جاء امر ربك بهلاكهم وانهم اتتهم عذاب - [00:54:16](#)

غير مردود ولما جاءت اصولنا لوطا هو ابن اخت ابراهيم عليه السلام كان ابن اخته لما جاءت رسولنا لوطا سي ابيه حزن بسببه وضاق بهم ذرعا صدرا. لانهم حسان الوجوه في صورة اضياف. فخاف عليهم قومه. وقال هذا يوم عصيب شديد - [00:54:31](#)

وجاءه قومه يبرعون اليه وكانوا يعملون السيئات. وكانوا وجاءهم قومه يهرعون اليه ومن قبل كانوا يعملون السيئات. قال يا قومي هؤلاء بناتي فاتقوا الله ولا تخزوني في ضيفي اليس منكم رجل رشيد. وجاءه قومه لما علموا بهم يبرعون يسرعون اليه. ومن قبل

قبل مجيئهم كان - [00:54:54](#)

يعملون السيئات يأتيان الرجال في الادجار. قال لوط يا قومي هؤلاء بناتي فتزوجوهن ان تزوجوا البنات هن اظهر لكم فاتقوا الله ولا تخزوني تفضحوني في ضيفي اضيافي اليس منكم رجل رشيد يأمر بالمعروف - [00:55:14](#)

وينهى عن المنكر قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق. حاجة وانك لتعلم ما نريد من اتيان الرجال. قالوا لو ان قالوا لو ان لي بكم قوة طاقة او آوي الى ركن شديد عشيرة تنصرني لبطشت بكم - [00:55:31](#)

فلما رأت الملائكة ذلك قالوا يا لوط انا رسل ربك لن يصلوا اليك بسوء. فاسري باهلك بقطع طائفة من الليل ولا يلتفت منكم احد بان لا يرى عظيم ما ينزل بهم الا امرأتك. الا امرأتك. بالرفع - [00:55:48](#)

من احد وفي قراءة بالنصب استثناء من الاهل اي فلا تسري بهم. قراءة الرفع التي اختارها ستكون بدلا من احد لماذا؟ لان هذا استثناء ها تام منفي والاستثناء التام المنفي يجوز فيه الاتباع هو يجوز فيه النصب. يعني لا يلتفت منكم احد. اين المستثنى منه؟ احد.

والاسلوب منفي - [00:56:08](#)

لا يلتفت فيجوز ان تجعل امرأتك ماذا بدل من احد؟ فتقول امرأته. ويجوز ان تجعلها مستثنى منصوب لان هذا ناقص. ما معنى تام وصلت منه موجود ما في يعني الجملة مخفية - [00:56:31](#)

فلا تسري بها هنيئا الصورة والمشي في الليل. انه مصيب وما اصابهم وقيل لم يخرج بها. وقيل خرجت والتفتت. فقالت يا قوماه حزنتم على قومها. فجاءها حجر فقتلها عن وقت اهلاكهم فقالوا ان موعدهم الصبح. فقال اريد اعجل من هذا. اريد وقتا اعجل من

هذا فقالوا اليس الصبح بقریب - [00:56:45](#)

فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلة وامطرنا عليها حجارة من سجيل منضود. فلما جاء امرنا باهلاكهم جعلنا عاليها اي قراب سافلها بان

رفعها جبريل الى السماء واسقطها مقلوبة الى الارض. وامطرنا عليها حجارة من سجيل طين طبخ بالنار. منضود متتالية - [00:57:12](#)
مسومة عند ربك وما هي من وما هي من الظالمين ببعيد. مساومة اي معلمة عليها اسم من يرمى بها كل واحد عليه اسمه كل حاجة عليه اسم صاحبه. عند ربك ظرف لها - [00:57:35](#)

وما هي الحجارة او بلادهم من الظالمين اي اهل مكة ببعيد. يمرون عليه وانكم لتمررون عليهم مصبحون وبالليل افلا تعقلون وارسلنا الى مدين اخوي شعيبا فقال يا قومي اعبدوا الله وحدوا ما لكم من اله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان. اني اراكم بخير النعمة. تغنيكم عن التطفيف انتم في خير - [00:57:53](#)

في نعمة في غنى. لماذا تسرقون في الميزان وانتم اغنياء اني اراكم بخير واني اخاف عليكم ان لم تؤمنوا عذاب يوم محيط. بكم يهلككم ووصف اليوم به مجاز. لوقوعه في وصف اليوم به به بماذا - [00:58:13](#)

نعم؟ نعم عذاب يوم محيط يعني وصف اليوم باحاطة العذاب مجاز لوقوع ماذا؟ لوقوع العذاب فيه طيب قال ويا قومي اوفوا المكيال والميزان اتموهما بالقسط بالعدل ولا تبخسوا الناس اشياهم لا تنقصوهم من حقهم شيئا ولا تعثوا في الارض مفسدين بالقتل - [00:58:31](#)

وغيره من عفي بكسر المثلثة بكسر الثاء يعني افسد ومفسدين حال مؤكدة لمعنى عاملها. يعني مفسدين نفس معنى ها تعثر تسمى حال ماذا مؤكدة كما تقول تبسم الرجل ضاحكا فتبسم ضاحكا من قوله. نقول ضاحك الحال ماذا؟ الحال مؤكدة للعامل. حالة مؤكدة للعامل تأتي بنفس معنى العامل بنفس معنى الفعل. هذا معنى قوله حال - [00:58:51](#)

لمعنى عاملها تعفى بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وما انا عليكم بحفيظ. بقية الله اي رزقه الباقي لكم. رزقه الباقي لكم بعد ايفاء الكيل والميزان الباقي الحال خير لكم من التطفيف - [00:59:18](#)

خير لكم من البخس والتطفيف. ان كنتم مؤمنين ومان عليكم بحفيظ. رقيب يجازيكم باعمالكم انما بعثت نذيرا قالوا يا شعيب اصلاتك تأمرك ان تترك ما يعبد اباؤنا وان نفعل في اموالنا ما نشاء؟ انك لانت الحليم الرشيد. قالوا له استهزاء يا شعيب وصلاتك - [00:59:35](#)

اشرك بتكليف ان نترك ما يعبد اباؤنا من الاصنام او ان نترك ان نفعل في اموالنا ما نشاء. المعنى هذا امر باطن لا يدعو اليه خير. يعني هل دينك يأمر بهذا؟ يأمر بان تتحكم في اموالنا وفي وفي عبادتنا - [00:59:54](#)

هذا امر آ لا يدعو لا يدعو اليه داعي خير انك لانت الحليم الرشيد قالوا ذلك استهزاء يحتاجون به انت العاقل الرشيد. قال يا قومي رأيتم ان كنت على بينة من ربي ورزقني منه رزقا حسنا. وما اريد ان اخالفكم - [01:00:11](#)

الى ما ينهاكم عنه ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه ينيب قال يا قوم ارايتم ان كنت على بينة من ربي ورزقني منه رزقا حسنا حلالا افا اشوبه بالحرام اخلطه يعني بالحرام من البخس والتطفيف وما اريد ان اخالفكم - [01:00:28](#)
واذهب الى ما انهاكم عنه فارتكبوه. ان ما نفي اريد الا الاصلاح لكم بالعدل ما استطعتم. وما توفيقي قدرة على ذلك وغيره من الطاعات. هذا فيه نفي نفي ماذا نحن قلنا ان القدرة عندنا شاعرة هي القدرة بمعنى سلامة الالات. اما معنى التوفيق هم ينفونها. ففسر هنا القدرة بماذا؟ فسر التوفيق بماذا - [01:00:44](#)

بالقدرة وسلامة الالات. القدرة عند اهل السنة قدرتان. القدرة هي سلامة الالات. سلامة سلامة الاعضاء. ولتكون قبل الفعل. وقدرة مقارنة للفعل التوفيق. القدرة التي هي سلامة الالات هذه هي مناطق التكليف. هي مناطق التكليف. من كان عاجزا لا يكلف - [01:01:12](#)

اما القدرة هي التوفيق هذه ليست مرة للتكريلية فضل من الله يؤتيه من يشاء. ولما كان الاشاعرة ينفون القدرة التي بمعنى التوفيق التي هي تكون مقارنة للفعل يفسرون التوفيق دائما بماذا؟ بالقدرة التي هي سلامة الالات. القدرة التي هي مناطق التكليف. فلذلك فسرنا هنا بهذا هو التفسير خطأ طبعا مخالف لمادب اهل السنة - [01:01:29](#)

نعم طالما توفيقي توفيقي اي قدرتي على ذلك وغيره من الطاعات الا بالله علي توكلت واليه اريد ارجع. قال ويا قومي لا

يجرم منكم شقاقي ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود او قوم صالح وما قوم لوط منكم ببعيد. ويا قوم لا يجر منكم لا

01:01:49 - يكسبنكم

لا يجر منكم يعني لا يحملنكم. ليحبرنكم ليكسبنكم ليكسبنكم شقاقي اي خلافي فاعل يجرم. والضمير مفعول اول والثاني. اين الضمير اي ضمن يقصد قم يعني لا يجيبنكم هذا المفهوم الاول قم المفهوم الاول. والمفعول الثاني ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح او قوم

01:02:36 - هود او قوم صالح. يعني اصل الكلام

لا يجر منكم ان يصيبكم شقاق فاعل انشقاق فعل المفعول اول ماذا والمفعول الثاني المصدر المؤول اصابكم نعم؟ يعني شقاقي سيحملكم على ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود او قوم صالح من العذاب. ومقام لوط اي منازلهم او زمن هلاك

01:03:05 -

منكم ببعيد فاعتبروا واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه ان ربي رحيم بالمؤمنين ودود محب لهم اترى هنا وهم واثبت صفة المحبة. مع انهم لا يثبتون المحبة. يقول المحبة ارادة الثواب كما مرة كثير يفسر المحبة. بارادة الثواب. واذا اذا قلت لهم ما معنا محب سيقول -

01:03:31

قالوا يا شعيب ما نفخ وكثيرا مما تقول وانا لا نراك فينا ضعيفا ولو لردتكم لرزقناك وما انت علينا بعزيز. قالوا ايذانا بقلة المبالاة. قلة

01:03:53 - المبالاة يعني ايه قلة ايه

لا يهتمون ولا يخافون من العذاب. يا شعيب ما نفقه؟ اي ما نفهم؟ كثيرا مما تقول وانا لا نراك فينا ضعيفا اي ذليلا. ولو لا رأتك

عشيرتك لرجمناك بالحجارة وقتلناك يعني. وما انت علينا بعزيز كريم عن الرحم. وانما رأتك هم الاعز - 01:04:05

فقط نحن لا نريد قتلك خوفا من جماعتك ليس خوفا منك قال يا قوم يا رهطي اعز عليكم من الله واتخذتموه ورائكم ظهريا قال يا

01:04:23 - قوم اراه اعز عليكم من الله فتتركون قتلي

لأجلهم ولتحفظوني لله. يعني انتم لا تخافون من الله وتخافون من من قبيلة واتخذتموه اي الله ورائكم ظهريا منبوزا خلف ظهوركم

القديموه خلف ظهوركم يعني لا تبالون به سبحانه وتعالى ولا تراقبونه. ان ربي بما تعملون محيط علما فيجازيكم - 01:04:38

ويا قوم اعملوا على مكانتكم اني عامل سوف تعلمون من يأتي عذاب يؤذيه ومن هو كاذب. وارتقبوا اني معكم رقيب. ويا قوم اعملوا

على مكانتكم ما اني عامل على حالتي سوف تعلمون من موصولة مفعول العلم - 01:05:00

يأتيه عذاب يخزيه ومن هو كاذب وارتقبوا انتظروا عاقبة امركم اني معكم رقيب منتظر ولما جاء امرنا نجينا شعيبا والذين امنوا معه

برحمة منا واخذت الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جائمين. ولما جاء امرنا به - 01:05:17

لكن نجينا شعيبا والذين امنوا معه برحمة منا. واخذت الذين ظلموا الصيحة صاح بهم جبريل فاصبحوا في ديار جائمين. باركين على

الركب ميتين كأن مخففة اي كأنه لم يغنوا يقيموا فيها الا بعدا لمدينة كما بعدت ثمن - 01:05:34

ذلك من انباء القرى نقصه عليك منها قائم وحصيد. ذلك المذكور مبتدأ ذلك مبتلى وخبر من انباء القلوب. نعم؟ مدد؟ سيدنا موسى اه

عفوا ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين برهان بين - 01:05:53

ظاهر الى فرعون وملئه فاتبعوا امر فرعون وما امر فرعون برشيد سديد. يقدم ويتقدم قومه يوم القيامة فيتبعونه كما اتبعوه في

الدنيا فاوردتهم ادخله النار وبئس الورد المورد هي واتبع في هذه اي الدنيا لعنة ويوم القيامة لعنة بئس الردف العون الرفق والعون

01:06:21 - المرفوض

يعني بئس العون عونهم. ثم قال ذلك المذكور مبتلى خبره من انباء القرى نقصه عليك يا محمد. منها اي القرى قائم. يعني ما زال

موجودا هلك اهله دونه. يعني القرية قائمة لم تهلك. واهلها هم الذين هلكوا. ومنها حصيد هلك باهله. القرية هلكت باهلها. فلا اثر له -

01:06:41

الزرع المحصود بالمناجم. المنجل هو مثل السكين الذي يقطع به الزرع. يكون سكيئا مستديرا هكذا. منها قائم وحصيد اي القرية

هلكت واهلها هلكوا قال وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم فما اغنت عنهم الهتهم التي يدعون من دون الله من شيء لما جاء امر ربك -

بأهلاكم بغير ذنب ولكن ظلّموا أنفسهم بالشرك كما أغلت عنهم اي دفعت عنهم الهتهم التي يدعون يعبدون من دون الله اي غيره. من زائدة شيء لما جاء امر ربك عذابه - [01:07:18](#)

وما زالوهم بعبادتهم لها غير تدبيب اي تقصير وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد. وكذلك مثل ذلك الاخذ اخذ ربك اذا اخذ القرى اريد اهلها. اذ اخذ - [01:07:33](#)

القرى يعني وهي ظالمة بالذنوب اي فلا يغني عنهم من اخذه شيء. ان اخذه اليم شديد. روى الشيخان عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يملي للظالم - [01:07:52](#)

حتى اذا خاضه لم يفلته ثم قرأ وكذلك عهد ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة. ان في ذلك المذكور من القصص لاية لعبرة لمن خاف عذاب الآخرة. ذلك اي يوم القيامة يوم مجموع له فيه الناس وذلك يوم مشهود - [01:08:04](#)

اشهده جميع الخلائق وما تؤخره الا لاجل معدود لوقت معلوم لوقت معلوم عند الله عز وجل يوم يأتي لا يتكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد. يوم يأتي ذلك اليوم لا يتكلم في حذف احدي التأين تتكلم. نفس الا باذنه تعالى فمنه - [01:08:24](#)

اي الخلق شقي ومنهم سعيد كتب كل في الازل. فاما الذين شقوا ففي النار فاما الذين شقوا في علمه تعالى ففي النار لهم فيها زفير صوت شديد وشهيق صوت ضعيف. وقيل زفير - [01:08:43](#)

هو جذب النفس والشهيق اخراج النفس والعكس عكس شيق جدو النفس والزفير لاجراج النفس. خالدين فيها ما دامت السماوات والارض اي مدت دوامهما في الدنيا الا غير ما شاء ربك من الزيادة على مدتهما - [01:08:59](#)

مما لا منتهى له. والمعنى خالدين فيها ابدًا. هذا التأويل من التأويلات. هناك ستة تأويلات او سبعة. ذكرها ابن ابي العز في شرح الطحاوية لهذه الآية. لان هذه الآية استدل بها على ماذا - [01:09:16](#)

على فناء الجنة والنار. وهي ليست دليلا على ذلك. لانهم قالوا الا ما شاء ربك. اصح الاقوال الا ما شاء ربه قد شاء ان يبقوا خالدين فيها الا ما شاء ربك وقد شاء ان يبقى خالدين فيها. وقيل فيها ابدًا. نعم - [01:09:28](#)

والدينا فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك من الزيادة على مدتهما. مما لا منتهى له والمعنى خالدين فيها ابدًا. ان ربك فعال لما اما الذين سعدوا هناك القراءة سعدوا التي يفسرها بفتح السين وضمها سعدوا. ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا غير ما شاء رب - [01:09:44](#)

كما تقدم ودل عليه فيهم قول وعطاء غير مجدود. قول عطاء غير مجدود يدل على ما يجعلها الخلود مجهود مقطوع. وما تقدم من التأويل هو الذي ظهر هو خالي من التكلف والله اعلم بمراحده. تأويله يعني يقول الامام افضل التأويلات خالي من التكلف هناك - [01:10:04](#)

اخرى تراجعها في شرح الطحاوية من ابناء العز قال تعالى فلا تكن في مرية مما يعبد هؤلاء ما يعبدون الا كما يعبد اباؤهم من قبل. فلا تقل يا محمد في مرية اي شك مما - [01:10:22](#)

نعبد هؤلاء من الاصنام انما انما نعذبهم كما عذبنا من قبلهم. وهذا تسليية اي تصبير للنبي صلى الله عليه وسلم. ما يعبدون كما يعبد اباؤهم اي كعبادتهم من قبل وقد عذبناهم. وانا لموفوهم اي مثلهم وانا لموفوهم مثلهم نصيبهم حظ - [01:10:38](#)

من العذاب غير منقوص اي تاما. يعطيه نصيبه من العذاب تاما. ولقد اتينا موسى كتاب التوراة فاختلف فيه بالتصديق والتكذيب القرآن ولولا كلمة سبقت من ربك بتأخير الحساب والجزاء للخلائق الى يوم القيامة لقضي بينهم في الدنيا فيما اختلفوا فيه - [01:11:00](#)

وانهم اي المكذبين به لفي شك منهم مربب. موقع في الريبة وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم انه بما يعملون خبير. وان بالتشديد والتخفيف. يعني وان كنا التخفيف ان اي كل الخلائق - [01:11:20](#)

لما مازا ايه ده؟ لما بتخفيف الميم موطئة للقسم مقدر او فارقة وفي قراءة بتجديد لا من قال لتفسروا بالتخفيف نعم وان كلا لما ان

كلا لما. فتكون ما زائلة. طب اللام هذه ما ما هي؟ اما ان تكون موطأة للقسم لام القسم يعني لا من موطنة - [01:11:43](#)

القسم التي تؤذن ان هناك قسما محلولا او فارقة. ما معنى فارقة؟ ما ينال الفارقة؟ الام الفارقة التي تأتي تأتي بعد؟ نعم ان مخففة

ليفرق بينها وبين ان الناس اللي فرق بينها وبين ايه؟ النافية - [01:12:05](#)

وفي قراءة من التجديد لمة وان كل اللمة قرأت حفص بمعنى الا يعني وان كل اللمة وان كلا الا. فان نافية يعني ما كلا الا. يعني هناك

قراءة تام القراءة الاولى - [01:12:22](#)

ما فيها مخففة لا ماء فتكون ان ماذا؟ مخففة من الثقيلة وتكون اللام فارقة. اما القراءة الاخرى لما فتكون ماذا؟ الا ان ان نافية ولما

بمعنى الا ليوفينهم ربك اعمالهم اي جزاء اعمالهم. يعني انهم بما يعملون خبير عالم بواطنه كظواهره. فاستقم كما - [01:12:37](#)

اذا قلنا مصطفى قسم هل يكون جوابه قسم؟ يقول فيه انه وان كل لما ليوفرنهم ربك اعمالهم ليوفينهم. ربك اعمالهم محذوف محذوف فاستقم على العمل بامر ربك والدعاء اليه كما امرت وليستقم من تاب امن معك ولا تطغوا تجاوزوا حدود الله. انه بما تعملون

بصير فيجازيكم به - [01:12:59](#)

ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون. ولا تركنوا تملوا الى الذين ظلموا بمودة او

مداينة او رضا باعمالهم فتمسكم - [01:13:26](#)

اصيبكم النار وما لكم من دون الله غيره من زائدة اولياء يحفظونكم منه. ثم لا تنصرون تمنعون من عذابه واقم الصلاة طرفي النهار

الغداة والعشي اي الصبح والظهر والعصر وزلفا جمع زلفة اي طائفة من الليل اي المغرب والعشاء ان الحسنات - [01:13:40](#)

الصلوات الخمس يذهبن السيئات الذنوب الصغائر. نزلت في من قبل اجنبية فاخبره صلى الله عليه وسلم بهذه الآية وقال لي هذا هل

هذه الاهلي خاصة؟ فقال لجميع امتي كلهم رواه الشيخان - [01:14:00](#)

ذلك ذكرى للذاكرين عظة للمتعتطين. واصبر يا محمد على اذى قومك او على الصلاة فان الله لا يضيع اجر المحسنين بالصبر على الطاعة. فلولا فهلا ان التحضيض كان من القرون الامم الماضية من قبلكم اولوا بقية اصحاب دين وفضل ينهون عن الفساد في الارض

- [01:14:16](#)

المراد به النفي. يعني ما كان فيهم ذلك. فهلا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية ينهون عن الفساد في الارض. يعني لم يكن فيهم ذلك

الا لكن قليلا ممن انجينا منهم نهوا فنجوا ومن للبيان - [01:14:36](#)

ممن انجينا منهم منهم من بيانية لبيان الجنس واتبع الذين ظلموا بالفساد وترك النهي ما اترفوا نعيموا فيه وكانوا مجرمين. وما كان

ربك ليورك القرى بظلم منه لها واهلها مصلحون مؤمنون. ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة - [01:14:53](#)

اهل دين واحد ولا يزالون مختلفين في الدين الا من رحم ربك اراد لهم الخير فلا يختلفون فيه ولذلك خلقهم اي اهل الاختلاف له

واهل الرحمة لها. اهل الاختلاف الاختلاف. واهل الرحمة للرحمة اهل الاجتماع لها - [01:15:11](#)

وتمت كلمة ربك وهي لم لان جهنم من الجنة الجن والناس اجمعين. وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك كلا نصب

بنقص يعني نقص كله. وتنوينه عوض من المضاف اليه. يعني كل ما يحتاج اليه. هذا التنوين ثمة تنوين عوض - [01:15:31](#)

المضاف اليه وننون المضاف. نقص عليك من آباء الرسل ما نثبت به فؤادك بدل من كلا يعني كلا ما ما بدلا من كلا نثبت نطمئن به

فؤادك قلبك وجاءك في هذه - [01:15:51](#)

الانباء او الايات الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين. خصوا بالذكر لانتفاعهم بها في الايمان بخلاف الكفار. وقل للذين لا المؤمنون اعملوا

على مكانتكم اي حالتكم انا عاملون على حالتنا تهديد لهم. وانتظروا عاقبة امركم انا منتظرون ذلك. ولله غيب السماوات والارض -

[01:16:07](#)

اي علم ما غاب فيهما واليه يرجع واليه يرجع بالبناء للفاعل مبني للمعلوم يعود وللمفعول يرجع يرد الامر كله فينتقم ممن عصى

فاعبده وحده وتوكل عليه ثق بي فانه كافيك وما ربك بغافل عما يعملون. وانما يؤخرهم وفي قراءة بالفوقانية يعني عما تعملون -

[01:16:27](#)

سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 01:16:52